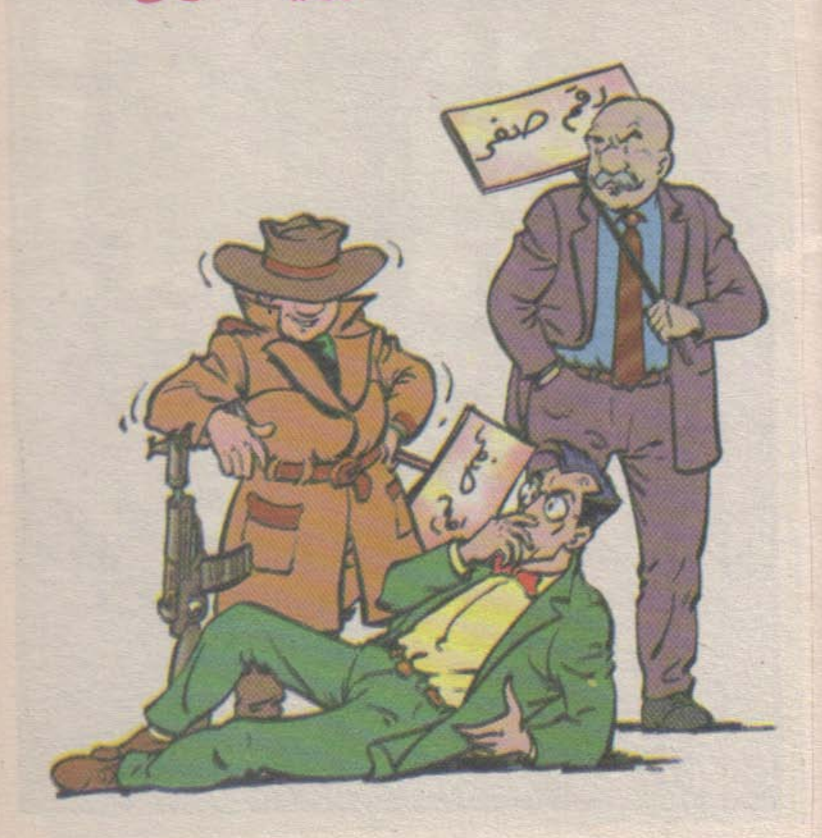


روايات مصرية للجيب
5
العميل السرى..
صفر صفر صفر!!
سيناريو: د. نبيل فاروق
رسوم: د. شريف الفار
صفر الأصفار

صفر الأصفار

الرواية الأولى



متحف
د. تحفة للتحف










؟!


عجبًا ! يلوح لى أن هذا
التمثال كان مختلفاً إلى حدٍّ ما ؟!


كلا .. إنها مجرد تهيؤات .


هذا عيب النوبتجيات الليلية .


خدعتهم كالمعتاد ..
هئ هئ .. أنا عبقري بحق .


هئ هئ هئ هئ .


هئ هئ هئ .


هئ هئ هئ
مع تحيات
رقم صفر.


رقم صفر ..
ها .. ياللوقاحة


إنه لص عبقري، ولهذا يعتبر نفسه رقم صفر بين لصوص المتاحف .
لا يوجد رقم صفر سواي أنا أيها الغبي .. هل تفهم ؟!


لابد من وضع حد لهذا اللص الوقح .
لكن يارقم صفر ..


لايوجد لكن .. أُرسل أُفضل عميل سري لدينا ..
لقد فعلنا ..


وماذا حدث ؟
احم لقد اختفى.


أرسل عميلًا آخر ، ولكن لاتجعل هذا اللص الوقح يتمادى في منح نفسه لقب صفر .. هل تفهم ؟


ماذا أفعل الآن؟! كل العملاء السريين المهمين فى مهام خاصة، والمدير يصرّ على إرسال شخص خلف ذلك اللص العبقرى..


ولا يمكننى التضحية بعميل سرى مهم بسبب الصراع على رقم صفر هذا.

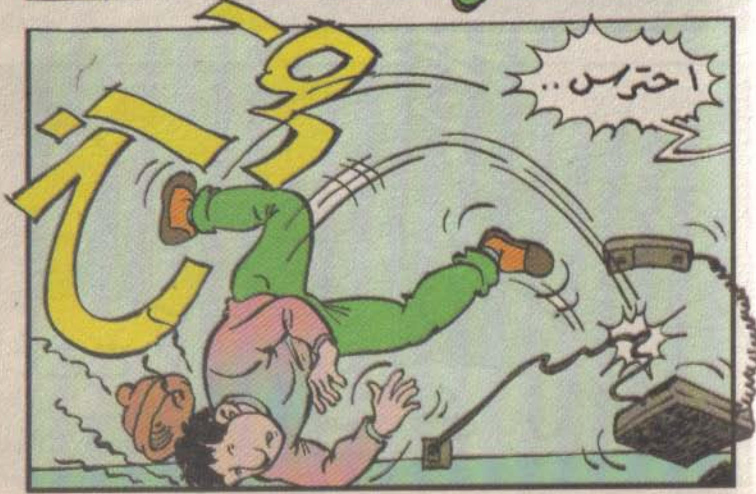

إلا إذا..


خ خ خ

احترس..

خخ






خ خ خ


خ خ خ خ
هش ش ش


أهو نائم حقًّا ؟!
قتيل ..
أعتقد أنه قتيل !
خ خ خ خ


قتيل أو نائم .. المهم أن نتم عملنا في هدوء وننصرف ..
أ ء .. هدوء ؟!




فست


فست


ماذا تفعلان هنا ؟!

ها ها .. هل تصوّرتما
أنكما تستطيعان سرقة عميل سري
مثلي ؟ ها .. إنني أسمع دبيب
النمل حتى في أثناء نومي .






هل ينبغي أن نقسم على هذا؟
حقاً ؟


سيادة المدير.. صباح الخير
نعم.. إنه أنا..


بالتأكيد .. سأحضر
على الفور..


احترس ..


ذكّرني ألا أحاول سرقة منزل عميل سري بعد الآن ..
فليكن .. ذكّرني لأُذكّرك ..


ثلاثة أُصفار قادم ..





خونة

مدير العملاء السريين

ماذا لو ؟


ها ها .. هذه المرة لن ينجح المدير في اختبار وسائله الجديدة معي .




آه .. لقد وصل ثلاثة أصفار .


لماذا تأخرت؟

إنى انتظرك منذ ربع الساعة..
هل أبدلتم نظم الأمن ؟






ليس رئيسنا رقم صفر أيها الغبى .. إننى أقصد اللص رقم صفر .
وكيف لى أن أعرف ؟


ماذا تعنى ؟ هل تقصد أن رقم صفر لص أيضًا ؟
أنا لم أقل هذا !


أليس رقم صفر مجرد بشر، وكل البشر يحتملون .. الخطأ والصواب ؟
؟!
لا تقل هذا ..


ولماذا الخوف ؟! هل تخشيان رقم صفر حتى فى غيابه ؟
رقم صفر لا يغيب أبدًا ..


ماذا تقصد ؟! هل يتجسس رقم صفر عليكما؟
هل يضع أجهزة تصنت هنا ؟
لا تقل هذا ..
لا تقل هذا ! ..
تك تك
تك


؟!


آه .. رقم صفر ؟
مرحبًا يا سيدى .. نعم .. إنه هنا..
؟!


المكالمة لك ..
لى أنا ؟!


كيف تتصوّر أننى أضع أجهزة تصنُّت فى مكاتب عملائى ؟!


آه.. لقد اقتنعت..
هل أغلقتم أجهزة التسجيل؟
ولكن ما هذا الصمت؟


هل لديكم أية بيانات عن اللص رقم صفر ؟
أعتقد أن لدينا صورة له .


ها هى ذى ..


ألا توجد صورة
أكثر وضوحًا ؟
هذه تكفى ..


هيا .. اذهب لإلقاء القبض عليه .. لا أريد أية أسئلة أخرى .. هيا ..


يا لها من مهمة شاقة ..
خونة
للبيع


ترى من أين أبدأ
البحث ؟
هئ هئ هئ

هئ هئ هئ

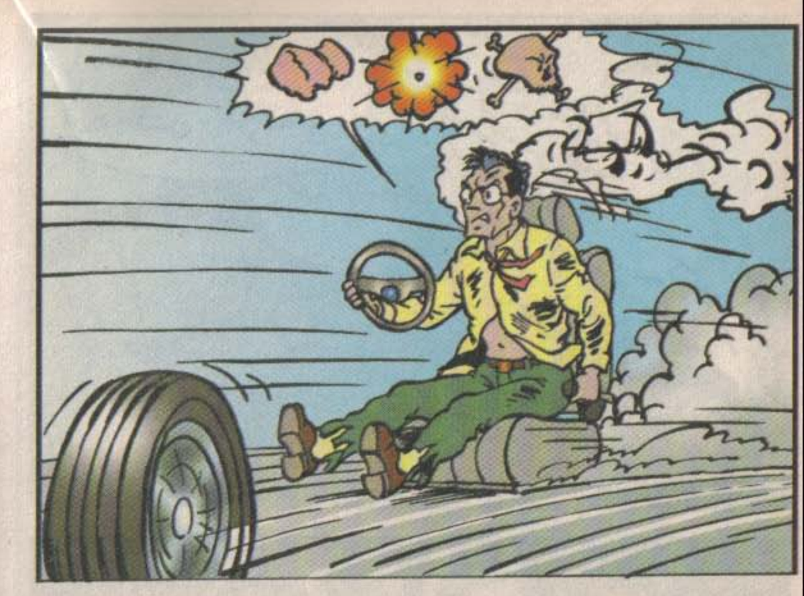
هل نصنع فخًا ؟
وندفعه لمحاولة سرقة
شيء ما، أم ؟






إنه هو .. ربّاه !!
إنه اللص رقم صفر ..


بووو




جرررررر


فليكن أيها اللص رقم صفر.. منذ هذه اللحظة، أعتبره تحدّيًا شخصيًّا.. سأجد وسيلة حتمًا للقضاء عليك، وسيهبط عليّ الوحي من أعلى، و....

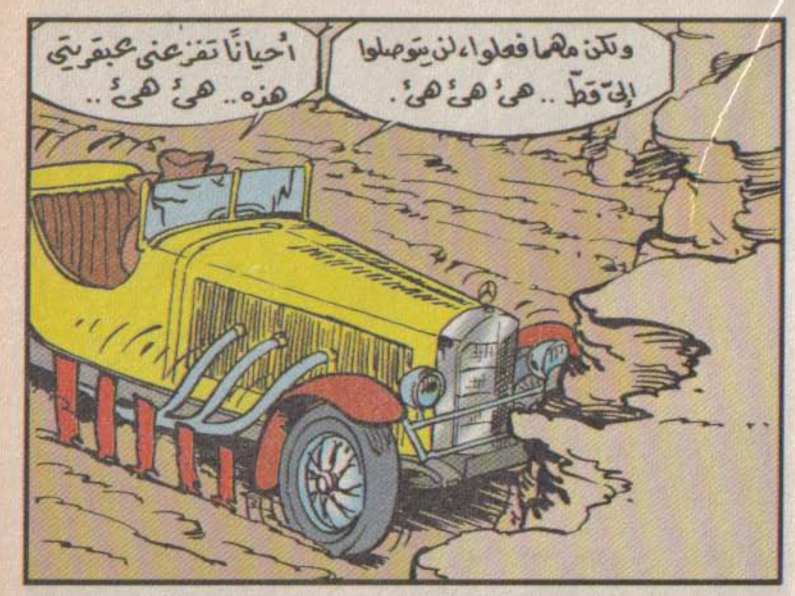

!؟

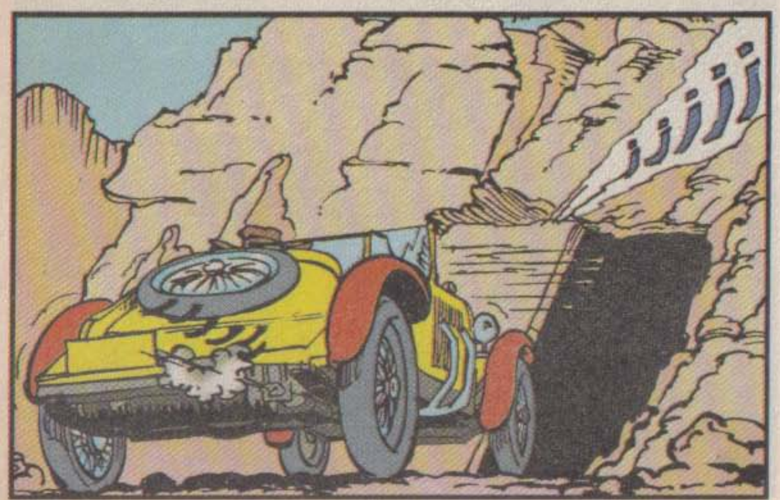
قلت لك: لا تفعلها مرة أخرى ونحن نطير ؟

!

هل ينقصني أمركم أيضًا ؟

هذا سيعلمهم الابتعاد عن طريقي .






هئ هئ هئ..


كما سبق أن قلت :
إن عبقريتى تفزعنى
أحياناً.. هئ هئ..


خطتي هذه المرة
عبقرية بحق.


خبر صحفي في جريدة رسمية عن
تحفة لامثيل لها.. إنه لن يستطيع مقاومة
هذا الطعم، و...


رررن
من يأتي في موعد كهذا ؟


أهلًا يا ثلاثة أصفار..
سمعت أنك توليت اللص
رقم صفر..


هذا صحيح .. وسأوقعه بخطة عبقرية ..
أتعشّم أن تكون كذلك وإلّا تكون مجرّد خطّة تقليدية سخيفة..


مثل نشر خبر فى جريدة رسمية، عن تحفة لا مثيل لها، بافتراض أنه لن يقاوم هذا الطعم .. ياللسخافة ..
أو بس


دعنى أرى خطتك العبقرية ..
آ.. احم .. إنها خطة سرّية بحتة .. احم ..


سرّية ؟! أى قول هذا ؟!
ننى شريكتك فى العملية .. دعنى أُرى..
لا ..



؟!



ها ها ها ها
هذا ما كنت أخشاه..



أهذه خطّتك العبقرية؟!
كلا.. إنها الخطة التي ينبغي تفاديها..



حقًّا!!
هل تتوقّعين منّي أن أضع خطّة ساذجة كهذه؟!


فى الواقع ..


نعم أتوقّع منك هذا ..
ماذا ؟


أرينى ماستفعلينه أنت أيتها العبقرية ، لو كنت مكانى ؟
أنا مكانك ؟! مستحيل .. ياللسخافة !


لا يمكنك أن أن تكونى مكانى ، لأننى رجل وأنت فتاة .. هل تفهمين ؟! ما الذى يمكن أن تفعله فتاة ، للإيقاع برجل كهذا ؟!


هل تريد أن تعرف ماالذى أفعله أنا كفتاة للإيقاع برجل ؟!
نعم أيتها العبقرية..


أتجاهله..
؟!


ماالذى يفعلونه بالضبط ؟! لايوجد أى خبر عنّى فى كل الصحف أو نشرات الأخبار.


هل يعنى هذا أنهم لايشعرون بأهميتى أم ماذا ؟!
لاتقولوا ماذا !


هم .. لابد أن أقوم بعمل يبهر الجميع ..
عمل مميّز ..
جدًّا ..


ها هو ذا !
معرض مجوهرات على متن طائرة لأول مرّة ..


هئ هئ هئ .. هذه هى العملية التى ستجعلهم يدركون قيمة اللص رقم صفر ..


احم .. هل يمكننى أن أدلى برأيي ؟!
كلّا أنت مجرّد كمبيوتر .


هذا يعني أنني أكثر ذكاءً، وقدرة على تقدير الأمور، و..
قلت: كلّا.. كلّا..


أنت حر، ولكن لو أردت رأيي..
لم يطلب أحد رأيك أيها الكومبيوتر..


هذا شأنك، ولكن الأمر يبدو لي أشبه بـ.. الفخ.


فخ مُحكم، لن يُمكنه مقاومته قط.


إنه حفل حقيقى، ومجوهرات حقيقية، وفكرة مبتكرة، و..
وعميل سرّى غبى يمكن خداعه ..


أين هذا العميل السرّى الغبى ؟
ألق نظرة على تلك المرآة فى نهاية الطائرة ستجده أمامه.
ياللها من مجوهرات جميلة، هل يمكننى تجربتها ؟


تجرّبين مجوهرات بثلاثة ملايين جنيه أأنت حمقاء ؟!
ما الذى يقصده رقم صفر بهذا الأمر ؟!
أهذا شرط ؟

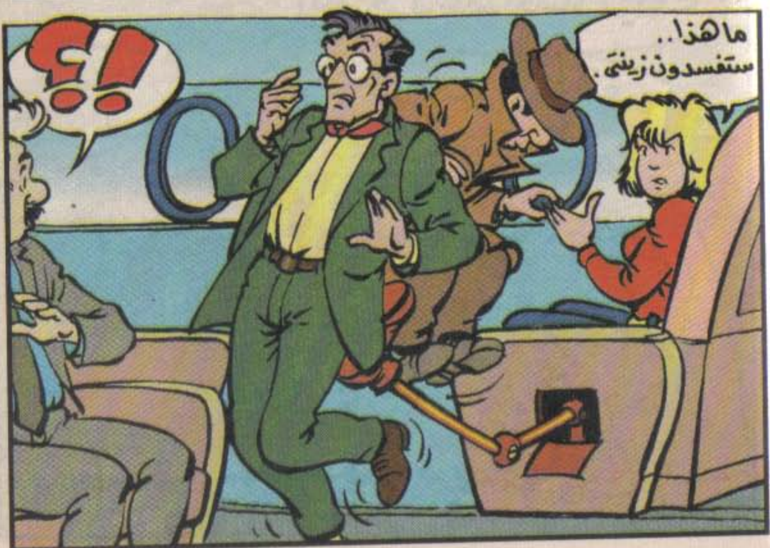

ربما يبدو كل شىء متقنًا، ولكن هناك سؤال يشغل ذهنى
وماهو ؟

حتى لو ابتلع اللص الطُّعم، فكيف يصل إلى هنا ؟!
هو بس .. هذا لم يخطر ببالي قط ..
دعني أُخبرك كيف ..
رقم صفر ؟!
إنه ليس رقم صفر ..

أنا رقم صفر الوحيد ..
هل نسيت أنني هنا ؟
لقد كنتم رقم صفر حقًّا ..
خالي ؟!

هل نسيت أننا هنا ؟!
!!؟
حان وقت
استخدام أدوات
الأمن جـ ..






هل ستترك اللص وتهاجمنى يا ثلاثة أصفار ؟!
ثلاثة أصفار .. من ثلاثة أصفار هذا ؟


هل تجرؤ على إفساد زينتى ؟
هل نسيت أننا فى طائرة ؟!


وما الذى يعنيه هذا ؟
يعنى هذا ..


مع تحيات اللص رقم صفر ..

ثلاثة أصفار ،
هل ستتركه يفعل هذا ؟!
إنه يهبط ..


وماذا ينبغي أن أفعل ؟
أن تلحق به ..


هكذا ..

هذا ماينبغي أن يفعله
أى عميل سرى محترم..

رباه إنه يسقط أيضًا..

ولكن ..

لايوجد لكن .. صوت
الواجب فوق كل اعتبار..


ما أُردت أن أقوله هو..
لا يوجد ما يقال.. اسم ثلاثة أصفار مدوّن في قائمة العملاء السرّيين، وهذا يفرض عليه أداء واجبه..


ولكنه هبط دون مظلة..
!؟


مُطلقًا.. لا وجود له في السجلات !!
ثلاثة أصفار ؟! عجبًا ؟! هل سمعت هذا الاسم من قبل أيها المدير ؟!
!؟


ربّاه.. ماذا أفعل الآن ؟! ماذا يقول كتاب دليل العملاء السرّيين، في موقف كهذا ؟!
!؟

الأمل الوحيد فى أن
أتعلق بهذا اللص، وأهبط
معه بمظلته ..

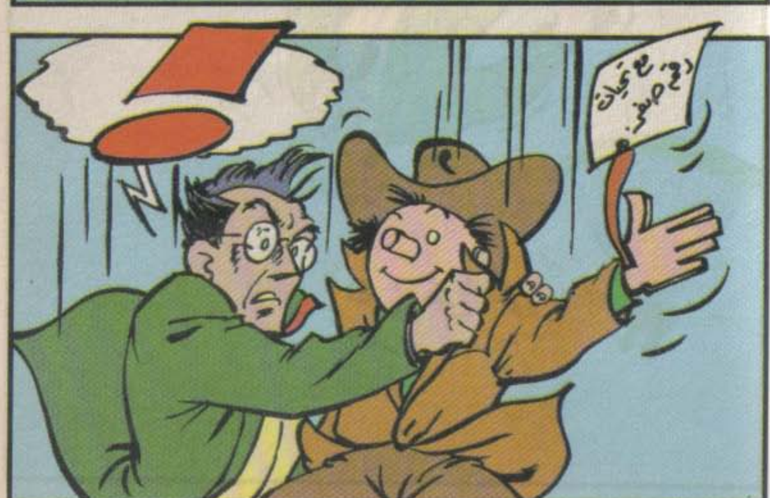





كل ما عليّ هو
أن أفعل هكذا..


ثم هكذا..


وأخيرًا أنقضّ هكذا..
هاها.. أنا أبرع عميل سرّي
في الدنيا..


مع تحيات
رقم صفر.

آآآآه

هئ هئ هئ






هئ هئ هئ
لن تفلت


أقسم أنك لن تفلت بفعلتك هذه يا رقم صفر !!


لقد تسببت خطتك الحمقاء في ضياع مجوهرات بثلاثة ملايين جنيه .. سأخصمها من راتبك ..
راتبي ؟!


لا تنظر إلى الأمر بمنظار أسود .. الأمر لن يستغرق سوى ألف أو ألفي شهر على الأكثر !!
ألفا شهر ؟!


ألفا شهر
دون راتب ؟!


ألفا شهر !!


!؟


!
ذلك اللص ارتكب أكبر
خطأ في حياته ..
!؟


عندما تحدّى ثلاثة أصفار ..


وهذا يعنى أنّ نهايته
قد حانت ..




من هذا بالضبط ؟
يبدو لى أشبه بثلاثة أصفار ..
حقاً !!


أُفضل ما فعلناه هو إزالة البوابة .
لن يفلت بفعلته قط ..


سأتحداه مباشرة ..
أبواب

ها ها احضر لافتة جديدة ..
للإيجار


الآن يعلمون من هو رقم صفر الحقيقى هاها..


ثيداتى آنثاتى ثادتى.. نكدّم إليكم الآن بيان العميل الثّرّى ثلاث أثافى !!
بيان من ؟!


بيانى أنا أيها اللص .. إننى أتحدّاك لن يمكنك أن تسرق التمثال الأثرى الذى أنقله إلى أمريكا .


بعد أن اثتمعتم إلى بيان ثلاث أثافى، حول اللث ركم ثفر.. نكدّم لكم هذه لفكرة..
إنه يتحدّانى مباشرة كيف يجرؤ ؟!





ولكن قواعد لعقل والمنطق !

هل ترغب فى التعامل بالعقل والمنطق ؟

هذا هو لعقل والمنطق ..





منطقة عملاء سريين

حذار من الاقتراب

لا تسرع .. وعد لأولادك سالمًا.

أجهزة إنذار

ممنوع الاقتراب أو التصوير

احترس من العميل السري


منطقة
عملاء سريين
إنه يحتفظ بالتمثال الأثرى فى منزله .. يالهامن فكرة !!


إنه فخ واضح، ولكن هذا لن يمنعنى ..
أجهزة
إنذار
حذار من
الاقتراب
لا تسرع ..
وعد لأولادك


هئ هئ هئ
منطقة
عملاء سريين


هئ هئ هئ
سور
مكهرب


هئ هئ هئ
أجهزة إنذار


هئ هئ هئ



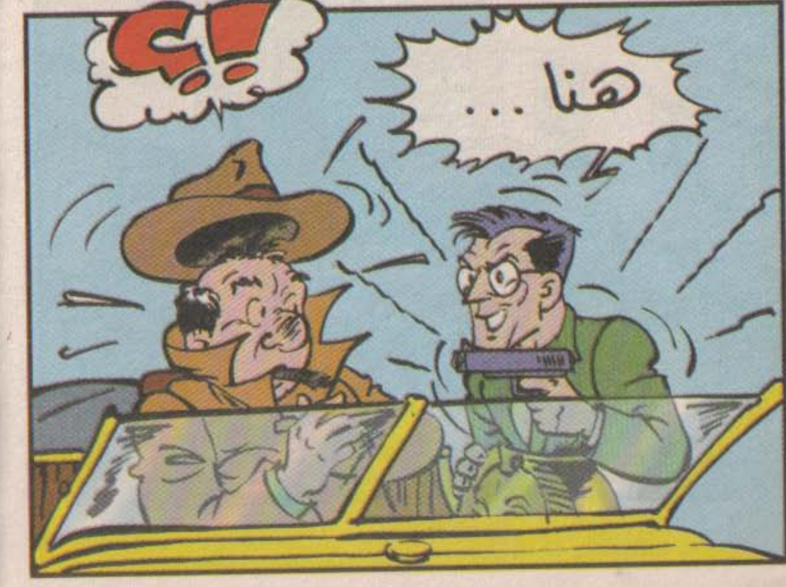

هئ هئ هئ





كانت أسهل عملية
قمت بها، فى حياتى
كلها هئ هئ هئ..


ولكن أين الفخ ؟!


؟!
هنا ...


ولكنك كنت نائماً هناك ؟!
إنها خدعة تعلمتها منك .. إنها مجرد دمية .


أعترف أنك قد خسرت المباراة ياهذا ..

؟!
ليس بعد ..
كليك

لن يهزمونى بهذه السهولة ..
التخلّص منى عسير أيها اللص .. هل شاهدت فيلم (جيمس) (الصاروخ الذهبى) ؟!

؟!
بل شاهدت فيلم
(الانفجار).

وماذا عن فيلم
(الهجمة المرتدة)؟
؟!


بووووم


من الواضح أنك ستشاهد فيلم (سنوات في السجن)؟!


رائع يا ثلاثة أصفار..


لقد انتصرت هذه المرّة على اللص، ولكن قنبلتك نسفت التمثال الأثري أيضًا
إنه أناني لقد فعلها وحده هذه المرّة..
ما الذي يعنيه رقم صفر بهذا؟





سجن المدينة

مادام اللص سيبقى فى السجن لفترة طويلة للغاية ..

هئ هئ هئ ..

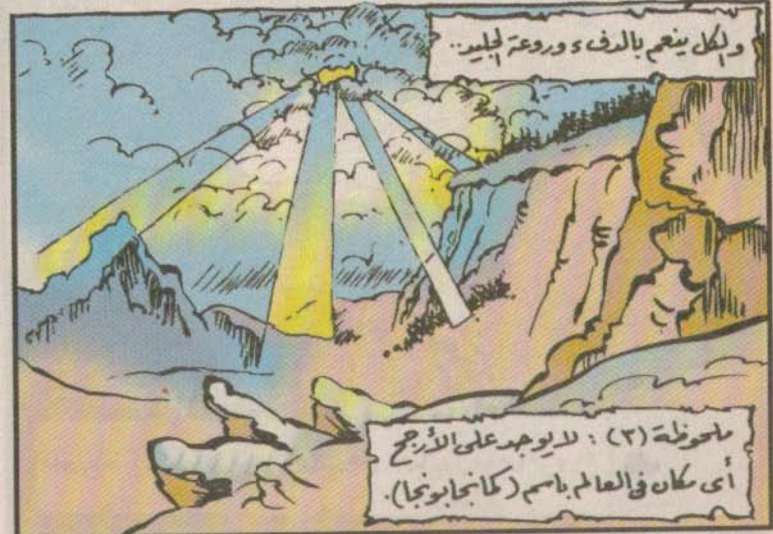
الرواية الثانية

صفر صفر سبعة

كل شىء كان هادئاً على قمم الجبال الجليدية فى (كانجابونجا) ..

ملحوظة (١) : لا يوجد جليد على جبال (كانجابونجا).


الحياة كانت تسير على مايرام..
ملحوظة (٢) : لاتوجد أية جبال فى (كانجابونجا) ..


والكل ينعم بالدفء وروعة الجليد..
ملحوظة (٣) : لايوجد على الأرجح أى مكان فى العالم باسم (كانجابونجا).


حتى ظهر (ثلاثة أصفار)..



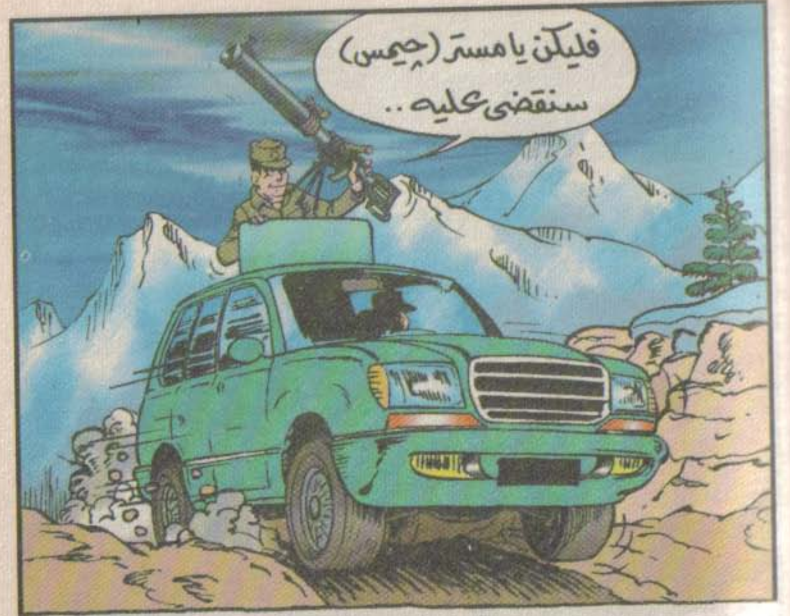



بوووم

هىء هىء هىء


ماذا يحدث عندكم ؟!
الأمر صعب للغاية
يامستر (جيمس) ..


؟!
لا أريد أى أعذار ..
اقضوا على (ثلاثة أصفار)
على الفور ..


فليكن يا مستر (جيمس)
سنقضى عليه ..


آه مدفع ..

بدووم

بااااد

لم تنجح فى إصابته..

هذا الأبله ..

إنه يتجه نحو حتفه بنفسه..

احم .. لم يكن ينبغى أن نطلق الصاروخ هنا..





طَاااح

لقد نجوت هذه المرّة أيضًا يا (ثلاثة أصفار) .. ولكنك ستقع فى قبضتى فى المرّة القادمة حتمًا ..
هئ هئ هئ
آآآه


ها ها ها.. خسرت يا (ثلاثة أصفار).. ها ها.. خسرت..


ليس بعد يا (جيمس).. سأقدّم لك الآن مفاجأة..
أعلمها.. إنه أمر مكرّر يا (ثلاثة أصفار)..

ستستخدم مظلة هبوط.. أليس كذلك ؟
خطأ يا جيمس..


إنها فكرة مبتكرة هذه المرّة ..


هئ هئ .. أنت خسرت ياجيمس ..


لقد فشلت هذه المرّة حقًّا ياجيمس ..
ENGLAND


إنك لم تعد تستحق لقبك الشهير: صفر.. صفر.. سبعة.*
* أي تشابه بين شخصية (جيمس) و(جيمس بوند) الحقيقي هو من قبيل المصادفة البحتة ..


لن أفشل مرة أخرى.. سأواجه (ثلاثة أصفار) بشكل جديد، في المرة القادمة..
هئ.. لست أصدق هذا..


لقد قلت الكلام نفسه عن (أدهم صبري) من قبل و..
جررررر


لا تذكر اسمه أمامي..
!؟


آآآآآآه
من تقصد ؟! أدهم صبري ؟

ماذا حدث؟
لست أدرى.. لقد ذكرت اسم (أدهم صبرى) فقط..
آآآآه
آآآآآه
وماذا فى ذكر اسم (أدهم صبرى)؟

استيقظ يا (جيمس).. لن أذكر اسمه مرة أخرى.. أعدك بهذا!..


فليكن سأواجه (ثلاثة أصبار).. أعنى أداهم أصفار، أقصد (ثلاثة أصفار) ..
مازلت لا أفهم لماذا لاينبغى أن ننطق اسم ؟
اصمت ..


(ثلاثة أصفار) ..
!

(جيمس) ؟! كيف أتيت إلى هنا ؟!
بالطائرة .. لماذا تسأل ؟

ماذا تريد بالضبط يا (جيمس) ؟
أُريد شطيرتى هامبورجر، وزجاجة مياه غازية، ولكن هذا لا يهم الآن.. لقد أتيت لأقاتلك مباشرة !!
إننى أحذرك يا (جيمس).. أنا عميل سرّى من الدرجة الأولى ..
وأنا عميل سرّى من الدرجة الممتازة المكيّفة ..

ها !!!





آآآآه

عُد أيها الجبان ..









آآآه

هل تقصد اسم (ثلاثة أُصفار) ؟





كل هذا لأننا ذكرنا اسم ..

اصمت..

اصمت..


من قال: (اصمت) غيرك ؟
احم .. إنه كاتب السيناريو على الأرجح ..


ولكن هو الذى كتب اسم (ثلاثة أصفار) ..
لقد نطقتها..


ماذا حدث ؟
لقد قفز ..


ولماذا لم ينتظر حتى نصل إلى المطار ؟!
ليس هذا فحسب ..

إنه لم ينتظر حتى
يرتدي مظلة الهبوط...





ليس هذا فحسب، ولكنه لم يحطم بوابة الإدارة هذه المرة ..
حقًا ؟!
كل هذا لا يمكن أن يحدث ..






لأنك غير قادر على هذا!..
ولكنى هزمته بالفعل
أيتها المتحذلقة ..


بالطبع.. لأن
كل هذا مجرّد حلم..
حلم !!!

حلم؟!



رقم الإيداع ٥٤٧٤

تمت